ان المراد بام الكتاب اصله الذى لا يتغير منه شئ قال المحلى وهو
ما كتب فى الازل بخلاف المكتوب فى غيره كاللوح المحفوظ وهذا
خلاف ما تقدم لغيره عند قوله وجرى به قلمك فى الحزب الثانى
من ان اللوح المحفوظ لا يقع فيه محو ولا تغيير وانما يقع ذلك
فى الفروع المنتسخة منه والله اعلم واستعير له لفظ الام لانه
الاصل الذى لا يقع فيه محو ولا تغيير كما تقدم او لجمعه ما يكون
الى يوم القيمة او لانه اصل النسخ التى بايدى الملائكة والله اعلم
وبعد هذا فى النسخ السهلية وصل على محمد عدد ما خلقت بحذف الجار
الضمير فى سبع سمواتك من شئ فيما مضى وتقدم على اول الزمن
وصل على محمد عدد ما انت خالق فيهن من الان الى لا اخر من
الماضى الى يتعلق بخالق يوم القيمة ووقع فى بعض النسخ بحارك
بدل السمواتك وفى بعضها باثباتهما معا بتقديم سبع بحارك
على سبع سمواتك وفى نسخة بعد ذكر السموات وصل على محمد
عدد ما خلقت من الارضين السبع وبعده وصل على محمد عدد
ما انت خالق فيهن اه فيكون الضمير فى فيهن على هذا السموات
والارضين فى تتعلق بصل كل يوم من ايام الدنيا او هو حال
من قوله الف مرة اى الف مرة كاينا فى كل يوم فهى على هذا تتعلق
بكاين المقدر والف مرة معمول لصل او حال من عدد النايب
عن المصدر وهكذا نقول فى اعراب جميع ما ياتى من هذا بعد
اللهم صل على محمد عدد كل قطرة قطرت بالفتح اى سالت من
ابتدائية سمواتك التى هى السبع الطباق وفيه ان المطر من السما

لامن

لا من الارض وهو الذى يدل عليه القران والحديث كقوله
تعالى وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم وانزلنا
من السماء ماء طهورا فانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه وانزل
من السماء ماء فاخرجنا به ازواجا من نبات شتى وغيرها من
الايات واخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال
ان الله يبعث الريح تحمل الماء من السماء تمر به كما تدر اللقحة واخرج
ابو الشيخ عن الشعبى انه سئل عن المطر من السماء ام من السحاب
قال من السماء انما السحاب علم ينزل عليه الماء من السماء واخرج
هو وابن ابى حاتم عن خالد بن معدان قال المطر ماء يخرج من
تحت العرش فينزل من سماء الى سماء حتى يخرج الى سماء الدنيا فيجتمع
فى موضع يقال له الايرم فتجئ السحاب السود فتدخله فتشربه
مثل شرب الاسفنجة فيسوقها الله حيث يشاء واخرج ابو
الشيخ عن ابن عباس قال السحاب الاسود فيه المطر والابيض
فيه الندا وهو الذى ينضج الثمار واخرج هو وابن ابى حاتم
عن عكرمة قال ينزل الماء من السماء فتقع القطرة منه على
السحاب مثل البعير واخرج ابو الشيخ عن الشعبى فى قوله تعالى
فسلكه ينابيع فى الارض قال كل ما فى الارض من السماء واخرج ايضا
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله
من السماء كفا من ماء الا بمكيال ولا كفا من ريح الا بمكيال الا يوم نوح
فان الماء طغى على الخزان قال الله تعالى انا لما طغى الماء حملناكم فى الجارية
ويوم عاد فان الريح عتت على الخزان قال الله تعالى بريح صرصر عاتية

Copyright King Saud University